

## شرح رياض الصالحين- باب الإصلاح بَيْنَ النَّاسِ 6

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 في باب الاصلاح بين الناس وعن ابي العباس سهم من سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه انبني عمرو ابن عوف كان بينهم شر فخرج رسول الله - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه. فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانة الصلاة. فجاء بلال الى ابي بكر فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانة الصلاة فهل لك ان تؤم الناس؟ قال نعم ان شئت. فاقام بلال وتقدم ابو بكر - 00:00:32

فكبر وكبر الناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته - 00:00:52

فلما اكثرا الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر يده فحمد الله ورجع قهقرة وراءه حتى قام في الصف. فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس. فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم - 00:01:05

حين نابكم شيء في الصلاة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك ان تصلي بالناس حين اشرت اليك؟ فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي - 00:01:25

رسول الله صلى الله عليه وسلم. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. تقدم الكلام على اول هذا الحديث وما اشتمل عليه من المعاني اما ما يتعلق بالفوائد والمسائل فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولاً مشروعية الاصلاح بين الناس. لأن - 00:01:45

ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج الى بنى عمر ابن عوف ليصلح بينهم لما علم ما عندهم او ما هم فيه من النزاع وقد قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء - 00:02:05 مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ومنها ايضا تواضع تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكونه باشر الاصلاح بنفسه ولم يوكل احدا في ذلك ومن فوائده ايضا ان من كان اهلا للامامة فانه لا ينبغي له ان يتمتنع عنها اذا طلبت منه وذلك - 00:02:25

لان بلاا لما حضرت الصلاة قال لابي بكر هل لك ان تؤم الناس؟ فاما الناس فاما الناس رضي الله عنه فلا ينبغي من كان اهلا للامامة وطلبت منه ان يتخلف او يتأخر عن ذلك. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام يوم القوم - 00:02:51

نقرأهم من كتاب الله وهذا خبر بمعنى الامر. اي ليؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وفيه ايضا دليل على مشروعية الاقامة بالصلاۃ المفروضة. ومنها ايضا ان افضل ان يتولى الاقامة من تولى الاذان - 00:03:11

المؤذن هو الاحق بالاقامة. ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن فهو يقيم. ومن قائده ايضا جواز خرق الصفوف وشقها وتخطي الرقاب اذا دعت الحاجة الى ذلك. لأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

لما حضر شق الصفوف عليه الصلاة والسلام حتى كان في الصف الاول ومن فوائده ايضا بيان ما كان عليه بيان ما كان عليه اه ابو بكر الصديق رضي الله عنه من الخشوع والخضوع في صلاته فانه كان - 00:03:51

انه كان رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته. لكن لما اكثروا التسبيح عليه لما اكثروا التصفيق عليه التفت رضي الله عنه. ومنها ايضا جواز الحركة اليسيرة في الصلاة للحاجة. وهذا - [00:04:11](#)

يؤخذ من امرین الامر الاول ان الصحابة رضي الله عنهم لما رأوا النبي صلی الله عليه وسلم صاروا يصفقون والتتصفيف يعتبر حركة في الصلاة. والموضع الثاني ان ابا بكر رضي الله عنه لما رأى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:04:31](#) جعل قهقرة وهذا ايضا من الحركة في الصلاة فيجوز او فتجوز الحركة في الصلاة اذا دعت الحاجة الى ذلك. ومن قائده ايضا ان المخالفه لاجل الاكرام لا تعد عصيانا ولا عنادا لان ابا بكر - [00:04:53](#)

رضي الله عنه خالف النبي صلی الله عليه وسلم لما اشار اليه ان انکث مكانك لكته خالفة ادبا واکراما له فلا يعتبر ذلك من فلا يعتبر ذلك عصيانا. ومن هذا اخذ شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله اخذ - [00:05:13](#)

هذا ان من خالف غيره في يمينه فانه لا يحيث في ذلك. فلو قال لك مثلا اخوك والله لتدخلن فخالفته في ذلك فجعلته هو الذي يدخل قبلك فانه لا حنت عليك لانك خالفته اکراما لا عصيان - [00:05:33](#)

وعنادا ومن فوائد هذا الحديث جواز حمد الله عز وجل في الصلاة اذا وجد سبب تقتضي ذلك من حصول نعمة او اندفاع نعمة. فان ابا بكر رضي الله عنه لما اشار اليه النبي صلی الله عليه وسلم والسلام - [00:05:53](#) مكانك رفع يديه حمدا لله على هذه المنزلة وهذه المكانة التي حظي بها من رسول الله صلی الله عليه ومن فوائد هذا جواز الانتقال من امامه الى ائتمام. لان ابا بكر رضي الله عنه - [00:06:13](#)

كان ااما فلما حضر النبي صلی الله عليه وسلم انتقل من كونه ااما الى كونه مأمورا. ومنها ايضا جواز انتقال المأمور من امام الى امام اخر. لان الصحابة رضي الله عنهم صلوا اول الامر خلف - [00:06:33](#)

ابي بكر على انه هو الاما فلما حضر النبي صلی الله عليه وسلم تأخر ابو بكر فصار الرسول صلی الله عليه وسلم هو فانتقلوا من امام ابي بكر الى امامه الرسول صلی الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان المشروع - [00:06:53](#)

اذا ناب المصلي شيء في صلاته ان المشروع له ان يسبح وان يقول سبحان الله. ولهذا قال النبي صلی الله الله عليه وسلم التسبیح للرجال والتتصفيف للنساء. وهذا من طرق التنبیه وهناك طرق اخرى - [00:07:13](#)

منها ان ينبه الاما بالنحو. فإذا لم يفده التسبیح فله ان ينبهه بالنحو. وله ان ينبهه ايضا اذا لم يفده ذلك بشيء من القرآن. فهو فرض عنا الاما ترك القيام فسبح به ولم يفهم شيئا فله ان يقول - [00:07:33](#)

فله وقوموا لله قانتين. او ترك الركوع ان يقول له اركعوا مع الراکعين. او ترك السجود ان يقول اسجد فينبهه بما بشيء من القرآن مما يدل على ما ترك من الارکان او الواجبات - [00:07:53](#)

متعلقة بالصلاه. ومنها ايضا بيان اه ادب ابي بكر رضي الله عنه مع الرسول صلی الله عليه وسلم حيث انه لما رأى النبي صلی الله عليه وسلم رجع القهقراء وقال ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلی خلفه - [00:08:13](#)

خلف رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا من ادبه مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام اشار اليه عن امکث مكانك. ولكن رضي الله عنه آآ من ادبه ومن تعظيمه للرسول عليه الصلاة والسلام تأخر. وفيه ايضا منقبة وفضيلة لابي بكر - [00:08:33](#)

وفي وانه هو الخليفة بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم. وذلك لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما حبس جاء بلال الى ابي بكر فقال له هل لك ان تؤم الناس؟ وفي بعض الروايات ان الرسول صلی الله عليه وسلم قال لبلال اذا - [00:08:53](#)

تأخرت فامر ابا بكر فليصلی بالناس. وهذا فيه اشارة وايماء الى ان الى انه رضي الله عنه اعني ابا بكر انه الخليفة من بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبینا محمد - [00:09:13](#)